

## 82 - شرح موطأ الإمام مالك : رقم الحديث 031 | | ماهر ياسين

### الفحل

Maher fahal

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا وعلى الله وصبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. أما بعد يقول الراوي عن يحيى وحدثني عن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ان - 00:00:00

عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبه واحد وانها وثبت وثبة شديدة. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما - 00:00:30

لعلك نفختي. يعني الحيطة. فقالت نعم. قال لها شدي على نفسك في ازارك ثم عودي الى مضجعك. اذا يقول الرائي وحدثني عن مالك هو الامام الكبير مالك ابن انا صاحب الكتاب ويحيى احد من روى الكتاب عنه عن ربيعة ابن ابي عبد الرحمن - 00:00:50 وهو ربيعة الرأي. ابن ابي عبد الرحمن فروخ التيمي. وهو الامام مفتى المدينة. وعالم ذاك الزمان. ابو عثمان. ويقال له ابو عبد الرحمن القرشي التيمي مولاه. المشهور بربيعة الرأي من موالي ال - 00:01:19

انتظر روى حمد ابن كثير المصطichi عن ابن عبينة قال بكى ربيعة يوما ثقيلة ما يبكيك؟ قال رباء حاضر وشهوة تثير والناس عند علمائهم كصبيان في حجور امهاتهم. ان امروهم اثتمروا وان نهوم انتهوا - 00:01:49 ابن ربيعة كان يتخوف من الخطأ في امر الفتيا كما هو دين السلف الصالح. وصح عن ربيعة ايضا انه قال العلم وسيلة الى كل فضيلة. اذا هذه مقوله من عظام المقولات العلم - 00:02:16

الى الى كل فضيلة. قال مطرف سمعت مالكا يقول ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعا. اذا ربيعة قد جمع بين الحديث هو الفقه. وقال عنه الذهبي كان من اوعية العلم. وقال فيه ابو بكر الخطيب - 00:02:36

عن ربيعة فقيها عالما حافظا للفقه والحديث. قدم على السفاح الانبار وكان اقدمه ليوليه القضاء. يعني هذا باعتبار انه قيل توفي بالانبار وقيل توفي بالمدينة. قال ابن سعد توفي سنة ست وثلاثين ومئة بالمدينة فيما اخبرني - 00:02:56

به الواقدي. نعم. العلم عند الله نتوفي ومنه توفي عام ست وثلاثين ومئة. يقول قل وحدثني عن مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان عائشة وهذا منقطع لان ربيع لم يسمع من ام المؤمنين عائشة فهو منقطع. ولا نسميه مرسل خفي - 00:03:16 ان الانقطاع ظاهر ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد. وانها وثبت وثبة شديدة. فقال لها رسول الله - 00:03:46

صلى الله عليه وسلم ما لك لعلك نفخت يعني الحيض. فقالت نعم قال لها شدي على نفسك ازارك ثم عودي الى مضجعك. هذا الحديث هو من احاديث التمهيد ولما اورده ابن عبدالبر في التمهيد تكلم به بكلام نفيس قال هكذا - 00:04:06

الحديث في الموطأ كما ترى. منقطع يعني يقصد انه يرويه ربيعة عن عائشة وهو لم يسمع منها. ثم قال ويتصل معناه من الحديث ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني حديث ام سلمة حديث اخر بمعناه فيكون المعنى - 00:04:39

صحيح يعني هذا شاهد بالمعنى ولا نقول ان هذا الحديث تقوى وارتقي بحديث ام سلمة اما المعنى معناه ثابت. ثم قال ولا اعلم انه روى من حديث عائشة بهذا اللفظ البتة. قال - 00:04:59

في هذا الباب ما روي عن عائشة وسائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله. ثم قال ولم يختلف رواة الموطأ في ارساله لهذا

ال الحديث كما روى. يعني هنا احياناً الرواية يختلفون وهذا لم يختلف فيه الرواية. ثم قال وروى - 00:05:19

حبيب اللي هو حبيب ابن أبي حبيب. وهو ضعيف. وروى حبيب عن مالك عن الزهري عن عروة وسعيد بن المسيب عن عائشة. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يظاهر ام كان يضاجع - 00:05:39

ام سلمة وهي حائض عليها بعض الازار. لكنه ضعفه قال ومن فرد به حبيب لا ومن فرد به حبيب لا يحتاج به. ثم قال وفيه من الفقه يعني هذا الحديث فيه من الفقه - 00:05:59

فقه نوم الرجل الشريف مع اهله في ثوب واحد وسرير واحد. وفيه ان الحيض قد يأتي فجأة دون مقدمة من العلامات لبعض النساء. وبعضاً ترى صفرة او تدرك ما ترى بعده. يعني ترى الصفرة ولا تدرك قبله - 00:06:19

والصفرة والجذع بعده. وقد تجد المرأة يعني الاما تستشعر ان الحادثة قد قربت. يقول وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم من الغيب الا ما علمه الله لقوله ما لك لعلك نفثت - 00:06:39

وقوله لعلك نفثت يقول لعلك اصبت بالدم يعني الحيض والنفس الا ترى الى قول ابراهيم النخعي وهو عربي فصيح. كل ما ليس له نفس سائلة يموت في الماء لا يفسده. يعني - 00:06:59

ده من سائلنا ثم قال وفيه ان الحائض يجوز ان يباشر منها ما فوق الازار لقوله ثم عودي الى مضجعك ومعلوم انها اذا عادت اليه في ثوب واحد معه ان انه يباشرها فاذا كان ذلك كذلك كان - 00:07:19

ال الحديث يفسر قول الله عز وجل فاعتزلوا النساء في المحيض. لانه يحتمل قوله فاعتزلوا النساء اي لا يكون معهن في البيوت ويحتملوا اعتزلوا وطأهن لا غير. فاتت السنة مبينة مراد الله عز وجل من قوله - 00:07:39

ثم ساق رحمة الله تعالى بساندته الى انس ابن مالك ان اليهود كانت اذا حاضت منهم امرأة اخرجوها من ولم يؤكلوها ولم يشاربوا. ولم يجتمعوا في البيت. فسئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسألونك عن المحيض - 00:07:59

قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض. وساق ايضاً حديث ام سلمة قال كنت مع رسول كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رحافه فوجدت ما يجد النساء من الحيبة - 00:08:19

فانسللت من اللحاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفستي؟ قلت وجدت ما يجد النساء من الحيبة. قال ذلك ما كتب الله على بنات ادم قال فانسللت فاصلحت من شأني ثم رجعت. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى فادخلي في اللحاء - 00:08:43

قالت فدخلت معه وايضاً ساقه من طريق اخر قال حدثنا سعيد بن نصر قال حدثنا قاسم ابن اصبع قال حدثنا جعفر بن محمد الصائغ قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا شيبان - 00:09:06

عن يحيى بن ابي كثیر. عن ابی سلمة ابن عبد الرحمن ان زینب بنت ابی على ما حدثته ان ام سلمة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قال حط وانا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم في الخمیرة - 00:09:27

قالت فانسللت فخررت منها فاخذت ثياباً حيضاً. فلبستها فقال لي رسول الله صلی الله علیه وسلم انا في استيقاظ قالت قلت نعم فدعاني فادخلني معه في الخمیرة. وهذا الحديث في صحيح البخاري وفي صحيح الامام مسلم. والخمیرة - 00:09:47

كساء او ثوب له خمل من اي شيء كان. ثم قال بعده قال هذا حديث حسن صحيح ثابت في معنى حديث ربیع اي يقوی معنى حديث ربیعه. عن عائشة يقول رواه عن يحيى ابن كثیر جماعة هكذا. وأشار ايضاً - 00:10:07

الاختلاف في بعض اسانيده فابن عبد البر علينا وعليه رحمة الله امام في المرويات ومعانی المرويات وساق ايضاً طرق كثيرة في هذا المعنى من حديث ميمونة ايضاً وساق ايضاً بسنده حديث عائشة. قالت كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يأمرنا في - 00:10:28

فوح حيظتنا ان نتزر. ثم يباشرنا ايضاً ساق هذا وساقه من طريق ابی داود في سننهم. وساق ايضاً قال وذكر دحیم قال حدثنا اليه ثم ساقه ايضاً من كعائشة بلفظ مقارب من اللفظ الاول. وساق ايضاً حديث ميمونة. وساق ايضاً من - 00:10:57

النسائي في المشتبه حديث عائشة ايضاً. ثم قال هذه الآثار كلها في معنى حديث ربیعه عن عائشة وظاهرها ان الحائض لا يباشر منها

ااا ما فوق الازار. ثم قال واختلف الفقهاء في مباشرة الحائض وما - [00:11:27](#)

راح منها فقال مالك والاواعي والشافعي وابو حنيفة وابو يوسف له منها ما فوق المأزر. وممن روی عنہ هذا المعنی القاسم وسالم [00:11:47](#)

وحجتهم ما ذكرنا في هذا الباب من الآثار عن عائشة وميمونة وام سلمة. عن النبي صلی الله علیه وسلم - [00:12:07](#)

قال وقال الثوري ومحمد بن الحسن وبعض اصحاب الشافعي يجتنب موضع الدم وممن روی عنہ هذا المعنی ابن عباس ومسروق [00:12:32](#)

والنخعي وعجمة. وساق ايضا لهم ادلة على قولهم هذا ثم قال - [00:12:32](#)

يتحمل ان يكون امره بمبشرة الحائض وهي متزرة على الاحتياط. والقطع للذریعة ولانه لو اباح فخذیها كل ذلك ذریعة الى موضع

الدم المحرم باجماع فنهی عن ذلك احتیاطا والمحرم بعینه موضع الاذى ويشهد لهذا ظاهر القرآن واجماع معانی الآثار لثلا -

[00:12:32](#)

تضاد وبالله التوفيق. ثم ذكر بعد هذا الشيء لو ان انسان اتى اهله فما الذي يجب عليه خلاف العلماء في التصدق مع عدم التصدق؟

وساق لا تهم في هذا الباب وناقشها مناقشة عظيمة - [00:13:01](#)

فعلماًؤنا بحمد الله تعالى قد خدموا لنا الكتاب والسنّة غاية تدمير وابن عبدالبار علینا وعليه رحمة الله هو واحد من اولئك العظماء

الذين نفعوا اذا على الانسان ان يجد كما جدوا وان يقدم العطاء كما قدموا وان يبذلوا - [00:13:31](#)

العلم النافع لعله ينال الاجر العظيم عند الله. ولاجل ان ينتفع العباد من علمه هذا وبالله التوفيق وصلی الله علی نبینا محمد وعلی الہ

وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - [00:14:01](#)

والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - [00:14:21](#)